والاثبات فتصدى عكس ما تقدم ويعبر عن ذلك بالتقرير ايضا نحو لم
تعصيت امري انصب وب ما تنحتون اتدعون بعلا وتذرون احسن
الخالقين واكثر ما يقع التوبيخ في امر ثابت وبخ على فعله كما ذكر ويقع على ترك
فعل كان ينبغي ان يقع كقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر الم تكن ارض
الله واسعة فتهاجروا فيها **الثالث** التقرير وهو حمل المخاطب على
الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده قال ابن جني ولا تستعمل
ذلك بهل كما تستعمل بغيرها من ادوات الاستفهام وقال الكندي ذهب
كثير من العلماء في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم الآية هل تشارك
الهمزة في معنى التقرير والتوبيخ الا اني رايت ابا علي ابى ذلك وهو معذور فان
ذلك من قبيل الانكار ونقل ابو حيان عن سيبويه ان استفهام التقرير لا
يكون بهل انما تستعمل فيه الهمزة ثم نقل عن بعضهم ان هل تاتي تقريرا كما في قوله
هل في ذلك قسم لذي حجر والكلام مع التقرير موجب ولذلك يعطف عليه
صريح الموجب ويعطف على صريح الموجب **فالاول** كقوله الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الم يجدك يتيما فاوى ووجدك الم يجعل كيدهم في تضليل
وارسل **والثاني** نحو اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما على ما قرره الجرجاني من
جعلها مثل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وحقيقة استفهام التقرير
انه استفهام انكار والانكار نفي وقد دخل على النفي ونفي النفي اثبات **ومن**
امثلته اليس الله بكاف عبده الست بربكم وجعل منه الزمخشري الم تعلم ان
الله على كل شيء قدير **الرابع** التعجب او التعجيب نحو كيف تكفرون بالله ما لي
لا ارى الهدهد وقد اجتمع هذا القسم وسابقاه في قوله اتامرون الناس بالبر
قال الزمخشري الهمزة للتقرير مع التوبيخ والتعجب من حالهم ويحتمل التعجب
والاستفهام الحقيقي ما ولاهم عن قبلتهم **الخامس** العتاب كقوله الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ابن مسعود ما كان بين اسلامهم
وبين ان عوتبوا بهذه الآية الا اربع سنين اخرجه الحاكم ومن الطفه ما عاتب الله به خير
خلقه بقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم ولم يتادب الزمخشري بادب الله في

بهذه الآية

هذه الآية على عادته في سوء الادب **السادس** التذكير وفيه نوع اختصار
كقوله الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه **السابع** الافتخار
نحو اليس لي ملك مصر **الثامن** التفخيم نحو مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة **التاسع** التهويل والتخويف نحو الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة
العاشر عكسه وهو التسهيل والتخفيف نحو وماذا عليهم لو امنوا بالله
الحادي عشر التهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين **الثاني عشر**
التكثير نحو وكم من قرية اهلكناها **الثالث عشر** التسوية وهو
الاستفهام الداخل على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم **الرابع عشر** الامر نحو ااسلمتم اي اسلموا فهل انتم منتهون
اي انتهوا اتصبرون اي اصبروا **الخامس عشر** التنبيه وهو من اقسام الامر
نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل اي انظر الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح
الارض مخضرة ذكره صاحب الكشاف عن سيبويه ولذلك رفع الفعل في جوابه
وجعل منه قوم فاين تذهبون للتنبيه على الضلال وكذا ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الا من سفه نفسه **السادس عشر** الترغيب نحو من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا هل ادلكم على تجارة تنجيكم **السابع عشر** النهي نحو اتخشونهم
فالله احق ان تخشوه بدليل فلا تخشوا الناس ما غرك بربك الكريم اي لا تغتر
الثامن عشر الدعاء وهو كالنهي الا انه من الادنى الى الاعلى نحو اتهلكنا
بما فعل السفهاء منا اي لا تهلكنا **التاسع عشر** الاسترشاد نحو اتجعل
فيها من يفسد فيها **العشرون** التمني نحو فهل لنا من شفعاء **الحادي
والعشرون** الاستبطاء نحو متى نصر الله **الثاني والعشرون** العرض نحو الا
تحبون ان يغفر الله لكم **الثالث والعشرون** التحضيض نحو الا تقاتلون قوما
نكثوا **الرابع والعشرون** التجاهل نحو اانزل عليه الذكر من بيننا **الخامس
والعشرون** التحقير نحو اهذا الذي يذكر الهتكم اهذا الذي بعث الله رسولا
ويحتمله وما قبله قراءة من فرعون **السابع والعشرون** الاكتفاء نحو اليس في

السادس والعشرون التعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

سقط السادس والعشرون